

لسان العرب

(فقا) الفَقْوُ شَيْءٌ أَبْيَضٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسَاءِ أَوْ النَّاقَةِ الْمَاخِضِ وَهُوَ غَلاْفٌ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَقَّءٌ بِالْهَمْزِ وَالْفَقْوُ مَوْضِعٌ وَالْفَقَا مَاءٌ لَهُمْ عَنِ ثَعْلَبٍ وَفَقَوْتُ الْأَثْرَ كَقَفَوْتُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ وَفُقَا الذَّبْلُ مَقْلُوبٌ لُغَةٌ فِي فُوقِهَا قَالَ الْفِينْدُ الزَّمَّانِي وَزَيْلِي وَفُقَاهَا كَعِرَاقِيْبٍ قَطَاً طُحْلٍ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي تَرْجَمَةِ فُوقِ الْجَوْهَرِيِّ فُقُوَّةٌ السَّهْمُ وَفُوقُهُ وَالْجَمْعُ فُوقًا ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيَّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ خَبَارَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ أَنَشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَصْمَعِيَّ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ قَالَ وَسَمَاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ هِيَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ وَأَنَشَدَ يَا تَمْلِكُ يَا تَمْلُجُ ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدَّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ وَزَيْلِي وَفُقَاهَا كَعِرَاقِيْبٍ قَطَاً طُحْلٍ وَثَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرُكَ الذَّعْلِ وَمَنْبِي نَظْرَةً خَلْفِي وَمَنْبِي نَظْرَةً قَبْلِي أَيَّ أَفْهَمَ مَا حَضَرَ وَغَابَ فَاِمَّاسٌ يَا تَمْلُجُ فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَادَنِي فِيهَا الْجَمْحِيُّ وَقَدْ أَشَدَّ لِلذُّدِّ مَا نَبَّالِنَاقَةَ وَالرَّحْلُ وَقَدْ أَخْتَلَسُ الصَّرْبَةَ لَا يَدُمِي لَهَا نَمْلِي وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّعْنََةَ تَنْفِي سَدَنَ الرَّحْلِ .

(* قوله « الرجل » كذا في الأصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت في دَفْنَسٍ بِالْجِيمِ) كَجَيْبِ الدَّفْنَسِ الْوَرَّهَاءِ رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَفْلِي وَقَوْلُهُ تَنْفِي سَدَنَ الرَّحْلِ أَيَّ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ مَا يَمْنَعُ سَدَنَ الطَّرِيقِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُمْفَرِّغٍ لَقَدْ نَزَعَتِ الْمُغِيرَةُ نَزْعَ سَوَاءٍ وَغَرَّقَ فِي الْفُقَا سَهْمًا قَصِيرًا وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ فَأَخَذَتْ بِفَقْوَيْهِ قَالَ كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالصَّوَابُ بِفَقْمَيْهِ أَيَّ حَنْكِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ